[302] لفعلتم بهما أكثر مما فعلت (1)، فقلنا: وماذا سمعت فيهما من رسول ا يا أبا ذر ؟ قال: سمعته يقول لعلي عليه السلام ولهما يا علي وا لو أن رجلا صام وصلى (2) حتى يصير كالشن البالي إذا ما تنفعه صلاته ولا صومه إلا بحبك (3)، يا علي من توسل إلى ا بحبكم فحق على ا أن لا يرده، يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى. قال: ثم قام أبو ذر وخرج وتقدمنا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وقلنا: يا رسول ا أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت، فقال: صدق أبو ذر، وا ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، ثم قال صلى ا عليه وآله: خلقني ا تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام (4)، ثم نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين وإلى أرحام المطهرات (5)، قلت: يارسول ا فأين كنتم ؟ وعلى أي مثال كنتم قال: كنا أشباحا من نور تحت العرش، نسبح ا ونقدسه ونمجده. ثم قال صلى ا عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلام قلت: يا جبرئيل حبيبي (6) أفي هذا المكان تفارقني ؟ فقال: إني لا أجوزه فتحترق أجنحتي ثم زخ بي في النور ما شاء ا، وأوحى ا إلي يا محمد إني اطلعت إلى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا، ثم اطلعت اطلاعة (7) فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك (8)، واخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم ما خلقت الدنيا والآخرة (9) ولا الجنة ولا النار، يا

_____

(1) في المصدر: أكثر مما فعلت انا. (2) في المصدر: صلى وصام. (3) في المصدر: الا بحبكم. (4) في المصدر: بعد ذلك: ثم نقلنا إلى صلب آدم. (5) في المصدر: والى ارحام الطاهرات. (6) في المصدر: حبيبي جبرئيل. (7) في المصدر: ثم اطلعت ثانية. (8) في المصدر: وجعلته وصيك ووارثك ووارث علمك والامام من بعدك. (9) في المصدر: ما خلقت الدنيا ولا الاخرة.

_____